



# وقفة موضوعية مع الصديق تعطى لكل ذى حق حقه

السادات يشرح للجنة المركزية تفصيلا تطور  
الاتصالات مع موسكو وظروف ٣ خطوات تقرر اتخاذها:

- ١ إنهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفيت
- ٢ كل المنشآت التي أقيمت بعد العدوان
- تصبح ملكا لمصر وتحت إدارة القوات المسلحة
- ٣ التشاور مع القادة السوفيت في المرحلة المقبلة

الرئيس يقترح « الوحدة الوطنية » بندا أول في المؤتمر القومي

توجه الرئيس أنور السادات بحديث الى اللجنة المركزية أمس ، كان  
موضوعه الطارئ فيه عن الاتصالات بين مصر والاتحاد السوفيتي ، وقد  
وصف الرئيس السادات نتائجها بأنها « وقفة موضوعية مع الصديق  
تعطى لكل ذى حق حقه » .

وفي نطاق هذا التصور ، شرح الرئيس ظروف ٣ خطوات تقرر اتخاذها هي :  
أولا : إنهاء مهمة المستشارين والخبراء العسكريين السوفيت في مصر ابتداء من  
١٧ يوليو ، على ان يحل رجال القوات المصرية المسلحة محلهم في كافة ما كانوا يقومون به  
من أعمال . وقد تم تنفيذ هذه الخطوة فعلا .



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

ثانيا : تكون كافة المعدات والمنشآت التي اقيمت داخل الاراضي المصرية خلال فترة ما بعد عدوان يونيو سنة ١٩٦٧ ، ملكا خالصا لجمهورية مصر العربية ، وتحت ادارة قواتها المسلحة . كذلك تم عملا تنفيذ هذه الخطوة بالكامل امس .  
ثالثا : الدعوة - في اطار معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتى - الى اجتماع مع القادة السوفيت ، لاجراء مشاورات بالنسبة للمرحلة القادمة .

التي تستمر في احتلال الاراضي العربية

٢ - رفض اى انسحاق على استمرار حالة اللاسلم واللاحرب ، لاي هذا معناه ان اسرائيل تكسب على المدى الطويل .  
٣ - عدم التفريط في اية ارض عربية وازداد الرئيس السادات : انه « بعد ان جازنا التوضيح السوفيتى لباحثات نيكسون مع القادة السوفيت ، اصبحت بالحاجة ، في ضوء كل الظروف السابقة الى وقفة مع المصديق ، تتم في اطار الصداقة التي تجمع بيننا . وبعد دراسة الموقف من جميع نواحيه ، ومن منطلق التقدير الكامل لمعنات الاتحاد السوفيتى الضخمة لنا ، وجدت من المناسب ، ونحن على مشارف مرحلة جديدة من مراحل تلك الصداقة ، ان نتخذ هذه القرارات » .

وعاد الرئيس لبؤكذ ضرورة وضع هذه القرارات في اطارها الصحيح ، حتى لا نتمس بحال جوهر الصداقة المصرية - السوفيتية . « وانما هي في الحقيقة وقفة تعمل فيها لكل ذى حق حقه ، ونفسع معا اسلوبا للمرحلة الجديدة من مراحل صداقتنا » .

وبعد حديثه ، اجاب الرئيس السادات على بعض الاسئلة المقدمة من الاعضاء ، ثم اشار الى دورة المؤتمر القومى المقبلة التي ستعقد في ٢٣ يوليو ، واقترح ان يكون موضوع « الوحدة الوطنية » ، على راس جدول اعمال هذه الدورة .

ومن المقرر ان تعقد اللجنة المركزية اجتماعها الثانى اليوم ، حيث يقدم اليها المهندس سيد مرعى تقريرا عن خطوات تطوير العمل في الاتحاد الاشتراكي .

[ وتجرى حاليا مشاورات مستمرة لتحديد اسلوب للتعاون اكثر فاعلية في المستقبل ]

وحرص الرئيس السادات على ان يبرز في حديثه ، الذى استغرق ساعة ونصف الساعة ، الدور الكبير الذى وقفه الاتحاد السوفيتى مع ثورة ٢٣ يوليو ، طوال مسيرتها التضالية ، وخاصة في اخرج المواقف واكثرها دقة .

وشرح الرئيس ظروف زيارته الاربعة للاتحاد السوفيتى ، بدءا بزيارته الاولى - بعد انتخابه رئيسا للجمهورية - في اوائل مارس سنة ١٩٧٨ ، وحضى زيارته الاخيرة التي سبقت اجتماع القمة السوفيتى - الامريكى في مايو الماضى .

وقال الرئيس ان خلافا حدث في وجهات النظر اثناء زيارته الاولى ، حول موضوع التسليح ونوعيته وتوقيت ورود السلاح ، وكان هذا الخلاف امرا غير مستغرب بين الاصدقاء . « وكان ينبغي ان نستمر في مناقشته بصراحة ووضوح » وأكد السادات في هذه الزيارة ، رفضه وضع اى قيود على استعمال السلاح من جانب مصر ، مهما كانت نوعيته .

ثم تحدث الرئيس عن زيارته الاخرى للاتحاد السوفيتى : زيارته الثالثة في فبراير عام ١٩٧٢ ، للتباحث حول توريد الاسلحة ، ثم زيارته الرابعة في ابريل الماضى « لتحديد موقفتنا للقادة السوفيت قبل زيارة الرئيس نيكسون لموسكو » . وقال انه اعلن لهم بوضوح رفض مصر لثلاثة امور :

١ - رفض الحد من الاسلحة خلال هذه المرحلة ، لان هذا يخدم اسرائيل ،



## نص بيان اللجنة المركزية حول الاجتماع

الانجليزى ، ثم منذ حاولت الولايات المتحدة احتواء القوى الوطنية والثورية فى حلف بغداد الاستعماري عام ١٩٥٤ الى ان وقع العدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ بينما ان ثورة ٢٣ يوليو كانت دائما ولا تزال تقبل التحدى وترد عليه ، وكان خطها - وسيظل دائما - خطا مبدئيا تحكيمه امور ثلاثة ..

نحن ضد الامبريالية والاستعمار .  
ونحن نبنى مجتمعا اشتراكيا من واقع ارضنا هنا .

ونحن نتحرك فى اطار القومية العربية التى تربط شعب مصر بشعوب المنطقة العربية ارتباطا تاريخيا ومصالحا ومصير .  
والذى يهيمنا فى ذلك كله هو مصلحة شعبنا ...

وخلال هذه المعارك كلها كان لنا فى سياستنا الخارجية هدف اساسى ، هو ان تكون علاقتنا بالاتحاد السوفيتى وخاصة بعد سنة ١٩٦٧ على اكمل واحسن ما يمكن وعلى جميع المستويات . وكان هذا خطا اساسيا فى سياستنا . ذلك ان عدونا الرئيسى اسرائيل ورغم تدعيمها كاملا من الولايات المتحدة ، فان الاتحاد السوفيتى وقف معنا فى جميع اليايين سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وكان هذا موقفه من قبل عدوان ١٩٦٧ فسفى عام ١٩٦٥ حين اذرتنا الرلايات المتحدة فى عهد جونسون بقطع المعونة ثم قطعها فعلا . ساسفرتنا للاتحاد السوفيتى وكنت مع الرئيس جمال عليه رحمة الله - ووقف الاتحاد السوفيتى معنا فى ذلك الوقت وقت ان بدأت المراجعة الصريحة بيننا وبين امريكا وكان له موقف لا يمكن ان ننساه اذ ابرم

ونصيا يلى نص البيان الذى اذاعته امس سكرتارية اللجنة المركزية عن الاجتماع :

عقدت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربى اجتماعا صباح اليوم برئاسة الرئيس محمد انور السادات . وفى بداية الجلسة اعلن الرئيس ان هذا الاجتماع يوافق نكرى العيد العشرين لثورة يوليو، المجيدة التى نعمل جميعا فى اطار مبادئها ومن اجل استمرارها ، ثم دعا الاعضاء الى ان يقفوا دقيقة تعبية لذكرى الرجل الذى فجر تلك الثورة ، جمال عبد الناصر عليه رحمة الله ..

ثم تلقى الرئيس بيانا سياسيا هاما استغرق نحو ساعة ونصف ، استعرض فيه الموقف السياسى وتطورات علاقات الصداقة المصرية والسوفيتية ، كما اعلن قرارات هامة تم اتخاذها فى اطار تلك الصداقة .

وقد بدأ الرئيس بتحديد الخط المبدئى الذى تسيير عليه سياستنا الخارجية ، فقرر انه الخط الاساسى الذى انتهجته ثورة ٢٣ يوليو التى فجرها منذ عشرين عاما الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . ومؤدى هذا الخط ان قراراتنا كلها تنبع من ارادتنا ، وتستمد من الشخصية المصرية ، ومن تراب مصر ، وتخدم مصالح شعب مصر الذى لم يقبل ابدا ان يدخل فى مناطق التفوذ .

واعلن الرئيس بعد ذلك ان هذه السياسة المبدئية هى التى جعلت تاريخ الثورة منذ قيامها عام ١٩٥٢ سلسلة متصلة من المعارك .

وبعد ان استعرض الرئيس تفاصيل هذه المعارك منذ بدأ النضال ضد الاحتلال



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أما نحن فجزء من أراضينا محتل ،  
هدفنا الأساسى على المستويين المصرى  
والعربى هو ازالة آثار هذا العدوان .  
ونعتقد أن هذه الإزالة - مع التعنت  
الإسرائيلى والتأييد الأمريكى المستمر  
لهذا التعنت لن تكون الا بمعركة لحسم  
هذا الموقف .

### حوادث السودان وحرب الهند وباكستان :

تم وقعت حوادث السودان فى يوليو  
سنة ١٩٧١ وتالتت بها وقتنا علاقتنا  
مع الاتحاد السوفيتى ، وفى أكتوبر  
سافرت للمرة الثانية الى موسكو  
وشرحت للقادة السوفيت موقفنا المبئى  
من حوادث السودان ، وصفت معهم  
- كاصدقاء - آثار تلك الحوادث .

### زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتى

فى أوائل مارس ١٩٧١ :

وقبل ذلك - وبالتحديد فى يومى  
١ و ٢ مارس سنة ١٩٧١ - قام السيد  
الرئيس بزيارة للاتحاد السوفيتى ،  
وكانت هذه اول زيارة لسيادته كرئيس  
لجمهورية مصر العربية ، سبقت ميعاد  
انتهاء وقف اطلاق النار يوم ٧ مارس  
وتناقش السيد الرئيس بوضوح  
كامل مع القادة السوفيت وقام خلاف  
مىوجهات النظر بشأن موضوع التسليح  
وتوعيته وتوقيت ورود السلاح .  
وقد اعتبر مثل هذا الخلاف امرا  
غير مستغرب بين الاصدقاء ، وكان  
ينبغى أن نستمر فى مناقشته بصراحة  
وضوح . واكد السيد الرئيس رفضه

معنا اتفاقا خاصا تم بمقتضاه تخفيض  
مديونتنا تجاهه ، تخفيفا للمسقط  
الامريكى علينا ، خاصة وأن امريكاتقدم  
لاسرائيل معاونات اقتصادية وعسكرية  
بلا حدود .

وفى سنة ١٩٦٧ يادر بإمدادنا  
بالأسلحة بعد أن فقدنا ٨٠٪ من  
سلاحنا ووقف معنا سياسيا فى المحافل  
الدولية ، كما وقف معنا اقتصاديا ايضا  
لان معركة البناء لانفصل عن معركة  
التحرير ، فصاعدنا فى بناء السد ،  
ويساعدنا حاليا فى انجاز مشروع لايقبل  
اهمية عن السد وهو اقامة مجسج  
للحديد والصلب يعمل فيه حاليا ٢٥  
الف عامل .

ثم تلت ذلك فترة سنة ١٩٧٠ حيث  
قبلنا مبادرة روجرز ووقف اطلاق النار  
كما تعرفون ويعرف العالم كله  
ثم اعلنا مبادرتنا فى ٤ فبراير سنة  
١٩٧١ . وتعلمون جميعا ملاساتها  
والشروط التى اشترطناها فيها على ما  
بينته لكم من قبل ، كما تعرفون الاسباب  
التي من اجلها تقدمت بهذه المبادرة .

### المباحثات مع القادة السوفيت :

وبعد ذلك شرح الرئيس تفاصيل  
المباحثات العديدة مع قادة الاتحاد  
السوفيتى والتي تمت كلها فى اطار  
الصداقة بين الشعبين المصرى والسوفيتى  
والتي دار اكثرها حول امداد قواتنا  
المسلحة بالمعدات والأسلحة اللازمة  
لخوض معركة التحرير وازالة آثار  
العدوان .

وقال الرئيس أن هذه المباحثات لم  
تخل احيانا من خلاف فى وجهات النظر  
ولكنى كنت اعتقد دائما أن هذا الخلاف  
طبيعى ولا قرابة فى حدوثه .

فالاتحاد السوفيتى دولة كبيرة لها  
دورها العالى الذى لا يمكننا تجاهله ،  
وله بهذه الصفة استراتيجيته الخاصة



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان هذه الوقفة مسلک موضوعى وهى تتم فى اطار الصداقة التى تجمع بيننا . ولا يجوز أن تعالج أبداً بالتشنج ، وقد هاجمت التشنج من قبل وسأهاجمه دائماً أنا فقط قرارنا ونحدد مواقفنا بارادتنا ، وهريتنا فى بننا وقرارنا ننخذها فى وقتها المناسب ، اما التشنج فهو موقف الماجزين ..

### قرارات هامة

وبعد دراسة الموقف من جميع جوانبه ، ومن منطلق التقدير الكامل لمعنات الاتحاد السوفيتى المضمخة لنا والحرص الكامل على صداقة وجددت من المناسب ونحن على مشارف مرحلة جديدة من مراحل تلك الصداقة ان اتخذ القرارات التالية :

١ - انتهاء مهمة المستشارين والخبراء السوفيت العسكريين فى مصر الذين حضروا بناء على طلبنا وذلك ابتداء من ١٧ يوليو ، على أن يحل ابنائنا فى القوات المسلحة المصرية محلهم فى كافة ماكانوا يقومون به من اعمال .

٢ - تكون كافة المعدات والمنشآت التى اقيمت داخل الاراضى المصرية خلال فترة ما بعد عدوان يونيو ٦٧ . ملكا خالصا لجمهورية مصر العربية وتحت ادارة قواتها المسلحة .

٣ - الدعوة - فى اطار معاهدة التصاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتى - الى اجتماع مصرى سوفيتى على مستوى ينفق عليه لاجراء مشاروات بالنسبة للمرحلة القادمة .

وقد تم فعلا تنفيذ القرارين الاول والثانى بالامس كاملا وتجري حاليا مشاروات مستمرة لتحديد اسلوب للتصاون اكثر فاعلية فى المستقبل .

### الاطار الصحيح

### لهذه القرارات :

وقال الرئيس بمسد ذلك ان من

وضع اى قيود على استعمال السلاح من جانب مصر مهما كانت نوعية هذا السلاح ، وذلك اعمالا على الاساس الذى لا نحيد عنه من ان القرار السياسى فى مصر لا بد ان يظل ملكا للقيادة السياسية فى مصر وحدها ولشعب مصر وحده دون استئذان اية جهة مهما كان امرها .

### زيارة نيكسون

### للإتحاد السوفيتى

ثم اقتربه بعد زيارة الرئيس نيكسون للإتحاد السوفيتى واجتماعه مع القادة السوفيت واعتبرنا هذه الزيارة موعدا نحدد بعده مواقفنا ونقف بعده - مع اصداقنا السوفيت لتعيد حساباتنا معا ونراجع اساليب عملنا .

ثم زرت الإتحاد السوفيتى للمرة الثالثة فى فبراير سنة ١٩٧٢ للتباحث حول توريد الاسلحة ووزرته للمرة الرابعة فى ابريل لتجديد موقفا السياسى للقيادة السوفيت قبل زيارة نيكسون لوسكو واعلنت لهم بوضوح رفضنا لامور ثلاثة :

١ - رفضنا للحد من الاسلحة خلال هذه المرحلة لان هذا يخدم اسرائيل ، اذ عندها اكوام من الاسلحة ، وهى مستمرة فى احتلال اراضينا .

٢ - رفضنا لاي اتفاق على استقرار حالة اللاسلم والاحرب لان هذا معناه ان اسرائيل تكسب على المدى الطويل .

٣ - عدم التفريط فى اية ارض عربية وقفة مع الصديق :

ثم قال الرئيس بعد ان جازا التوضيح السوفيتى لجهات نيكسون مع القادة السوفيت احسست بالهاجة - فى ضوء ما تقدم جيبه - الى وقفة مع الصديق . وهنا احب ان اكون واضحا ،



فلم يكن في نية احد ان يحارب  
المستشارون الإصدياء معنا، ولا ينصرو  
ان يحارب جندي غيرنا معركتنا  
من أجل أرضنا وحققا وكرامتنا \*

### الوحدة الوطنية موضوع دورة المؤتمر القومي :

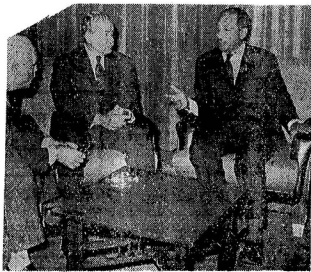
وبعد ان انتهى السيد الرئيس من  
القائه بيانه اجاب على بعض الاسئلة  
المقدمة من الأعضاء ثم تحدث عن دورة  
المؤتمر القومي المقبلة في ٢٣ يوليو  
واقترح على اللجنة ان يكون البند  
الوحيد في جدول أعمال المؤتمر هو  
موضوع « الوحدة الوطنية » خلال  
مرحلة العمل المقبلة \*

وبعد ان اتم الرئيس بيانه معانسا  
هذه القرارات قابلهما الاعضاء بالتأييد  
النام الذي انعكس واضحا في الكلمات  
التي القاها بعض اعضاء اللجنة .  
وعقب انتهاء كلمات الاعضاء اتخذت  
اللجنة قرارها بتأييد الرئيس في قراره.

الضروري ان نضع هذه القرارات في  
اطارها الصحيح، فهي لا تبس سجال -  
جوهر الصداقة المصرية السوفيتية ،  
وانما المسألة في جوهرها وقفة  
موضوعية مع الصديق ، نعطى فيها  
كل ذي حق حقه ، ونضع - معا -  
اسلوبا للمرحلة الجديدة من مراحل  
صداقتنا \*

### لن نحارب الا بجنودنا ولا تأجيل للمعركة :

وقال الرئيس بعد ذلك انه ليس  
في هذه القرارات شيء غريب فلفقد  
اعلنت لكم مرارا من قبل واعلنت  
للقيادة السوفيت في لقاءنا الاربعة  
ان المعركة معركتنا واننا لن نحارب  
الا بجنودنا ورجالنا واننا فوق ذلك  
لا نسعى للمواجهة بين الاتحاد  
السوفيتي وأمريكا ، واعتبرت هذه  
خطوطا رئيسية لسياستنا \*  
واضاف الرئيس في النهاية ان هذه  
القرارات لا تعني أى تأجيل للمعركة،



الرئيس السادات يتحدث قبل الاجتماع، بينما جلس السيد حسين الشافعي والمهندس سيد مرعي يستمعان إليه .